

حكم التشبه بالكفار اذا كان الشيء من عاداتهم ثم انتشر بين المسلمين | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

السلام عليكم بالنسبة انتشر بين المسلمين. الاخ يسعى تشبه اذا كان من عادات الكفار ثم انتشر بين المسلمين ذكر الامام مالك رحمه الله تعالى لان ما فعل الكفار ثم فعله المسلم وانتشر بينهم - [00:00:00](#)

انه لا يكون تشبها. وتلقى هذا كثير متأخرين على ظاهره وهذا في نظر وهذه المسألة فيها تفصيل. لان ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان حراما في عصر النبي حالا - [00:00:24](#)

في هذا العصر ولا يظن بمالك انه يقصد هذا حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص في الثوب المعصر ثوبين المعصرين المعصر ثوبين المعصرين ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها هذا حرام مطلقا. وهذا فيه دلالة على ان التشبه يكون في اللباس - [00:00:46](#)

وما نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحول من حرمة في اول الزمان الى حلال في اخر الزمان. فيبقى حراما. كما كان حراما في الامر الاول ولو لم نقل بهذا لقلنا اذا لم تكون افعال الناس - [00:01:12](#)

هي المرجع في التشريعية. فهم الذين يجعلون الشيء حلالا وهم يجعلون الشيء حراما ثانيا مقصود الامام مالك رحمه الله تعالى هو ما لم يكن من خصائصهم واما ما كان من خصائصهم وما يعرفون به. فان هذا لا يتحول منه. ان - [00:01:31](#)

هذا لا يتحول من التشبه الى الحلم ولو فعله جماعة من ابناء المسلمين. لان هذا من خصائصهم وانما يحمل قول ما لك الخندق مثلا جواز الخندق مثلا ترى الكفار يفعلونه ثم فعل المسلمين ما يحتاجون اليه - [00:02:00](#)

من العبادات مما لا يكون من خصائصهم فلم يكن الخندق او حفر الخندق من خصائص الكفار. ولا مما يتميزون به عنان الاسلام كان واع اسلحتهم كاستعمال قسي وانواع اسلحتهم ونحو ذلك مثل ما الان يستخدم الناس السيارات يستخدم الناس الطائرات ونحو ذلك هذا لا يكون تشبها - [00:02:22](#)

واما ما كان من خصائصهم كالجنز مثلا كالجينز مثلا فان هذا يبقى حراما لانه تشبه بالكفار ولو فعلوا المسلمين. لان لا عبرة بهؤلاء الطائفة المنهزمين امام حضارة الغرب. ونحن نعرف في هذا - [00:02:51](#)

الغرب ولا يبالي. ثم يأتي بثقافة الغرب والغرب بافعال الغرب وباعمال الغرب. وعلى هذا وسيحولوه عادات وتقاليد المسلمين الى ثقافة غربية وهؤلاء يتتبعون ما يصنعون الفساق ثم يفتنون بالحلو هذا غير صحيح. والدليل على العموم المنع انه لا عبرة - [00:03:15](#)

بافعال طائفة من الناس قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر لدخلتموه وهذا على وش الذنب. دل على هذا متفق عليه. دل على هذا ما جاء في ابن سعيد. دل على هذا ما جاء في المسند. سنن ابي داود وجماعة - [00:03:41](#)

حديث عبدالرحمن ابن ثابت ابن ثوبان عن حسان ابن عطية عن ابي منيب الجورشي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن تشبه بقوم فهو منهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الاقتضاء اسناده جيد - [00:04:01](#)

وظاهر يقتضي كفر المتشبه بهم. واقل احواله التحريم. واقل احواله التحريم المسلمون لهم خصائصهم ولم تقاليدهم ولهم عاداتهم ومخالفة الكفار امر مقصود للشارع وحين فتح الصحابة رضي الله عن اذربيжан كتب اليهم عمر كما في الصحيح الامام مسلم قال

اياكم وزى اهل الاشراك - 00:04:17

وهذا في صحيح الامام مسلم اياكم وزى اياكم وزى اهل الاشراك. لان التشبه عادة يكون من باب الاعجاب. وباب التأثر بالآخرين وغالبا ما يتبع المغلوب الغالب ثم عادل الالبسة الموجودة اليوم - 00:04:50

هي ليست نتيجة ان الطائفة من المسلمين قد فعلوا ثم فعل الآخرون. في الحقيقة نتيجة استعمار كامل. نتيجة استعمار كامل لان هذي الالبسة نتيجة الاستعمار تتأمل مثلا في اه الدول الافريقية سواء كان فيها الجزائر او في تونس او ستامل في مصر ونحن تأمل

- 00:05:18

الاستعمار هذا اللباس ومقتل الاستعمار. ثم وقت الاستعمار فرضت الغرب ثقافته ولباسه وعاداته وتقاليدهم على المسلمين. ثم شاعت ابناء المسلمين يجب عليهم مطاردة هذه الافكار يجب عليهم مطاردة هذه الافكار منحرفة وارجاع الناس الى تقاليد وعادات اهل -

00:05:38

الاسلام وهذا هو الذي يغيظ الغرب ان الغرب يفرحون حين توافقهم ولو في الشيء اليسير. لان الموافقة في القليل تورث الموافقة في الكثير. وهذا مما افرح الغرب ونحن مأمورون بادخال النكد - 00:06:01

عليهم كما قال الله جل وعلا ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ليلا الا كتب لهم به عمل صالح شيئا نستطيع ان نوصل اليهم مما يحزنهم ومما يغيظهم فهذا مطلب من مطالب الشريعة وفي ذلك في حديث ثابت ابن الضحاك حين نادى رجل ينحر ابلا

ببوانا - 00:06:18

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيه عيد من اعياد اهل الجاهلية مع انه ما قصد هذا مع انه ما قصد فعلم من هذا ان التشبه بالكفار محرم ولو لم يقصد الفعل ولو لم يقصد - 00:06:41

الفاعل لان هل كان في عيد من عيادات الكفار؟ قال لا فعلم من هذا الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود وغيره انه اذا تسبب الكفار ولو لم يقصد التشبه فانه حرام. الناس يظنون ان التشبه لا يكون حراما حتى يقصد التجبر. وهذا غير صحيح. عبد الله بن عمرو بن

العاص لما لبس الثوب - 00:06:54

بالكفار قال ما هذا؟ ثم قال ان هذه بثياب الكفار. فلا تلبسها. بين له لسان هذا اللباس الكفار نحن منيون عن التشبه بالكفار. نعم -

00:07:22